التوافق التربوي لدى المراهق المصاب بضعف البصر و علاقته ببعض المتغيرات

عبد العظيم سيهام[1]* فتاحين عائشة[2]
كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر – 2– (الجزائر)

Educational adjustment of adolescents with low vision and its relationship to some variables

Abdeladim Sihem[1]* **Fetahine Aicha[2]**
abdeladim.psy@gmail.com

تاريخ الاستلام:2019/06/15؛ تاريخ القبول: 2019/12/28؛ تاريخ النشر: 2022/08/31

ملخص. تهدف الدراسة الحالية إلى مقارنة الفروق في درجة التوافق التربوي لدى المراهق المصاب بضعف البصر المتمدرس في المدارس الخاصة بالإعاقة البصرية وفق متغير الجنس ،السن، نوع الإعاقة، و لقد تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة ، معتمدا على مقياس التوافق الدراسي لـ يونجمان المتكون من 34 بند ، طبقت الدراسة على عينة مكونة من 50 مراهق مصاب بضعف البصر و قد توصلت نتائج الدراسة إلى:
1-أن عينة الدراسة تتمتع بتوافق دراسي ايجابي.
2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى المراهق المصاب بضعف البصر في المدارس الخاصة بالإعاقة البصرية تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث) ، كلك لمتغير نوع الإعاقة.
3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى المراهق المصاب بضعف البصر في المدارس الخاصة بالإعاقة البصرية تعزى لمتغير العمر و ذلك لصالح الفئة العمرية (15-18) سنة

الكلمات المفتاحية . التوافق التربوي ، المصاب بالضعف البصر ، المراهق

Abstract. The current study aims to compare the differences in the degree of adjustment Educational among adolescents with visual impairment taught in schools for visual impairment according to gender variable, age, degree of disability, and the descriptive approach has been used in the study, based on the academic compatibility scale for Yungman consisting of 34 items, the study was applied to a sample of 50 adolescents with visual impairment. The results of the study reached
1- The study sample has a positive academic consensus.
2- There are no statistically significant differences in the academic compatibility of adolescents with visual impairment in schools for visual impairment due to the gender variable (male / female), as well as the type of disability variable.
3- There are statistically significant differences in the academic compatibility of adolescents with low vision in schools related to visual impairment due to the age variable in favor of the age group (15-18) years.

Keywords . educational adjustment , visual impairment , adolescent

*corresponding author

مقدمة :

يعتبر مجال الإعاقة البصرية من بين مجالات التربية الخاصة الذي حظي بالاهتمام والدراسة خاصة في السنوات الأخيرة، وقد يعود ذلك إلى قناعة المجتمعات المختلفة بأن الأفراد ذوي الإعاقة البصرية مثلهم مثل الأفراد العاديين في المجتمع، يتمتعون بقدرات وطاقات مختلفة تمكنهم من المساهمة الايجابية في بناء المجتمع، وقد تغيرت النظرة إلى هذه الفئة باعتبارهم جزء من الثروة البشرية التي تتطلب نوعا من الرعاية والتنمية الخاصة قصد الاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن، ولتحقيق هذه الأخيرة ظهرت حديثا عدة أسس شكلت منطلقا لمختلف الخدمات التربوية المقدمة في مجال الإعاقة البصرية، وهذا ما كشفت عنه نتائج التجارب والأبحاث والتي توصّلت إلى أنّه بالرغم من وجود اختلافات في درجة الإعاقة البصرية لدى الأفراد إلا أنهم يتمتعون بقدرات تسهل لهم الاندماج في الحياة العامة.

وبهذا كانت التربية الخاصة أحد أهم التخصصات التي تعمل على مساعدة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على التوافق السليم مع البيئة المحيطة بهم، وجدير بالذّكر إلى أن توفير نوع خاص من التربية لهؤلاء الأفراد يعتبر واجب إنساني واجتماعي من الدرجة الأولى مستوحى من القيم الدينية والإنسانية وكذا طبيعة التكامل الاجتماعي داخل المجتمعات.

إن تحقيق التوافق لدى الفرد المعاق بصريا بشكل عام والتوافق التربوي بشكل خاص، يعتبر مكسب للمجتمع وذلك من خلال استثمار طاقات هؤلاء الأفراد في دفع عجلة الاقتصاد الوطني ومساهمتهم الايجابية في زيادة الإنتاجية، لكن هذا لن يأتي إلا من خلال توفير تعليم وتأهيل خاص بهم، ممّا يساعد على إحداث التوافق بين الفرد المعاق و البيئة التي يعيش فيها، وذلك من خلال إدماج هؤلاء الأفراد في مختلف المؤسسات التعليمية الخاصة بذوي الإعاقة البصرية بشكل عام وضعاف البصر بشكل خاص، والتي تسمح لهم باستغلال واستخدام أقصى قدراتهم ومواهبهم سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها، مع ضرورة توفير المعلم المتخصص في المجال و المؤهل لتقديم هذه الخدمات بالشكل الأنسب.

1.2.الإشكالية:

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم الهامة في مجال علم النفس والتربية، والذي يهتم بدراسة الإنسان كوحدة متكاملة في توافقه مع البيئة، باعتبار أن سلوك الفرد يفسر على أساس المواقف والخبرات الشخصية سواء من الجانب السوي أو المرضي، كما يمكن النظر إلى كل جوانب الحياة التي تفرع منها علم النفس من زاوية التوافق أو عدم التوافق، حيث أن جميع المواقف والخبرات في حياة الفرد اليومية تتطلب التوافق باستمرار وبهذا فهي ليست مجرد سلوك أو استجابة أو خبرة، فعلم النفس يدرس مدى توافق شخصية الفرد بمشاكل تغيير المواقف على أساس تنظيم هذه الشخصية الإدراكي والمعرفي الموجه لهدف التوافق، فالعالم العقلي للإنسان هو انطباع صورة عالمه الاجتماعي وكلما تغير تنظيم بناء عالم الواقع الذي هو بيئة الإنسان وجب عليه تغيير بناء و تنظيم خبراته وسلوكه كي يتكيف ويتوافق (دسوقي، 1974، صفحة 29).

ومن هذا المنطلق يمكن تقديم تعريفا للتوافق عموما بأنه: تكيف الشخص ببيئته الاقتصادية و السياسية و الخلقية (دسوقي، 1974، صفحة 32).

و في إطار التفاعل المتبادل بين الفرد و بيئته الاجتماعية وجب عليه أن يواجه مشكلات تفرض عليه نمطا من التوافق يسعى لتحقيقه باستمرار و يتميز عن غيره وهذا ما يسمى بالتوافق الاجتماعي ، ويعد التوافق التربوي – بدون شك – أحد أنواع التوافق الاجتماعي، بحيث يعرّف اركوف التوافق التربوي بأنه: العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي من أساتذة و زملاء (الزهراني و محمد، 2005، صفحة 50)، كما عرف دسوقي 1984 التوافق المدرسي بأنه: توائم التلميذ مع الجو المدرسي بما يحتويه من علاقات مع الرفاق و المدرسين و المواد الدراسية و الأنشطة الدراسية مع رفاق المدرسة يتعلم التلميذ التعاون و التنافس و المناقشة و المشاركة، كما تؤثر شخصية المعلم في خلق علاقات تملؤها الحرية و

الحب و التوجيه الرشيد و الديمقراطية، فبقيادته الرشيدة يتقبل التلميذ الجو المدرسي و يتفاعل معه، فالمعلم بديل للأب ومن خلاله يحب التلميذ المدرسة و المناهج الدراسية، ومن خلال علاقة التلميذ الطيبة بزملائه يظهر الثقة المتبادلة والرضا عن الجو المدرسي والحماس لتحقيق انجاز تحصيلي متميز. (ابراهيم و محمد، 2004، صفحة 61)، كما يعرّف التوافق التربوي كذلك بأنه: يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها، والتوائم بين المعلم والطالب، بما يهيئ للأخير ظروفا أفضل للنمو السوي:معرفيا وانفعاليا واجتماعيا.مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب (محمد، 2011، صفحة 1) ، والتوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه المدرسي من جهة أخرى، مما يساهم في تقدم التلميذ و نماءه العلمي و النفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقات في الاجتهاد في التحصيل العلمي، الرضا والقبول بالمعايير المدرسية و الانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق (الزهراني و محمد، 2005، صفحة 51) ، وترى (وزنة، 2008) أن التوافق التربوي قدرة مركبة تتوقف على مجموعة من العوامل العقلية و الاجتماعية آو بتعبير آخر أن التوافق يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية، فالكفاية الإنتاجية تتضمن قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية وتنظيم وقته والمذاكرة بأسلوب يحقق النجاح والتفوق والعلاقات الإنسانية تكون مع زملائه وأساتذته والأنشطة الاجتماعية. كما أن التوافق المدرسي مفهوم شامل يقوم على التكامل بمعنى أن الطالب المتفوق دراسيا يكون شخصية ناجحة اجتماعيا وفي نفس الوقت متفوقا دراسيا. وعليه يشغل موضوع التوافق التربوي حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية وذلك لأهميته في حياة الفرد بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة إذ يعبر التوافق التربوي عن العلاقة التفاعلية البناءة بين التلميذ والبيئة المدرسية.

وبذكر هذه العلاقة فإن هناك جملة من العوامل التي يمكن أن تؤثّر في سوء التوافق التربوي منها ما تعلّق بالعوامل المدرسية حيث توصلت دراسة ميخائيل عبدة 1971 التي تناولت سوء التوافق عند الطلاب والتي هدفت من خلالها إلى معرفة مدى تأثير العوامل المدرسية على وجود مشكلة توافقية لدى الطلاب، إلى نتائج مفادها إن هناك عوامل تتصل بشخصية الطالب مثل درجة النمو و الصفات الجسمية ، والقدرات العقلية، وبعض العوامل المتصلة بالمدرسة كالنظام التعليمي وأساليب التربية و طرق التدريس، وعوامل اجتماعية كوسائل التسلية المادية، الجماعات، وعوامل أخرى متصلة بالبيئة كالحالة الاقتصادية وشخصية الوالدين وطرائق تربية الأبناء والعلاقات الأسرية (قريشي، 1999/1998، صفحة 86) .

وعليه يعتبر التوافق التربوي لدى المتعلمين في المدرسة مؤشرا جيدا على التكيف الاجتماعي العام، و أمام العدد المتنامي لأفراد الفئات الخاصة، فان معظم الدول تسعى و بكل جدية و نحو الاهتمام بفئة المعاقين، بهدف رعايتهم و توفير كامل الخدمات الصحية و الاجتماعية و التربوية لهم، من اجل ودمجهم في الحياة العامة ، و ذلك لان نظام الدمج يدعم شعور المتعلم من الفئات الخاصة بأنه جزء من مجتمعه و ليس فردا ينتمي إلى أقلية محرومة .

فعملية دمج أفراد الفئات الخاصة يفتح لهم الأفاق لتحقيق أهدافهم من خلال ممارسة نشاطات مختلفة داخل المجتمع العادي، دون قيود أو حواجز أو أي اعتبارات أخرى (الدبابة، 2008، صفحة 92) ، وفي هذا السياق توصّلت نتائج دراسة كل من انجيور و يانولا و سوليز 2008 أن للدمج اثر على تحسين الأداء الأكاديمي لدى الطلبة المعاقين بصريا (الدبابة، 2008، صفحة 92)

يعتبر مجال التربية والتعلم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها المراهق المتمدرس عامة وضعيف البصر خاصة مجموعة من المؤثرات التي تفرض عليه التوافق، وهذه العملية تنمي عملية النضج الاجتماعي ، حيث يجب على الفرد أن يتأثر بثقافة المجتمع و مؤسساته و منها المؤسسة المدرسية بمختلف مكوناتها، ويتم تحقيق التوافق الدراسي لدى المراهق ضعيف البصر

بتضافر جهود المؤسسة التربوية والمتمثلة في المدرسة وجهود الأسرة ليكمل كل منهما الآخر من اجل رعاية هذه المرحلة العمرية عند المراهق عامة و ضعاف البصر خاصة، كون أن هناك تعاون ما بين المدرسة والأسرة و هذه الرعاية و العناية من قبل المعلمين و المربيين و أولياء الأمور تتم عن طريق متابعة السلوك و عملية التعلم علميا و تربويا و اجتماعيا و مراقبة الأخطاء و تعديلها و تعزيز السلوك الصحيح لهم .

و بما أن المنظومة التربوية تميز عند البحث عن الأساليب التربوية والاجتماعية التي تساعد على إحداث نوع من التوافق الدراسي، أن هناك اختلاف بين المراهقين ضعاف البصر في قدراتهم العقلية و الفكرية و الجسمية و في سلوكهم و تعاملهم مع الآخرين، حيث أنهم مجموعة من الأفراد ينحرفون عن المتوسط العام أو الطبيعي في صفاتهم و قدراتهم العقلية والحسية والجسمية والفعلية والعصبية والاجتماعية والعاطفية إلى الحد الذي يتطلب فيه تعديل المناهج المدرسية وتوفير خدمات خاصة من أجل تطوير قدراتهم الكامنة إلى حدودها القصوى .

غير أن هذا لا يعني أنّ هؤلاء المراهقين غير قادرين على تحقيق التوافق بسبب أنّ لديهم قدرات بسيطة أو إعاقات متوسطة، لان التوافق الدراسي الناجح يعتمد على خبرات الفرد التي يكتسبها من المدرسة و المجتمع بشكل عام وعن الصورة الايجابية التي يرسمها لنفسه، وعلى هذا الأساس فإن مسألة تحقيق التوافق تعتمد إلى حد كبير على درجة تقبل الأسرة و المدرسة للفروق الفردية بين الأفراد لذا لابد من خلق مناخ يشعر به الفرد بقيمته الحقيقية بين الآخرين (الامام، محمود، و وآخرون، 1993، صفحة 15)

ومن الأسباب التي دعت الباحثة إلى اختيار هذه المشكلة و دراستها، كونها لاحظت من خلال زيارتها الميدانية لمراكز ومدارس التربية الخاصة في الجزائر شريحة كبيرة من ضعاف البصر تعاني من اختلاف في قدرتها على التوافق، بالرغم من توفر البرامج والاهتمام والمساندة المقدمة لهم داخل هذه المؤسسات التعليمية، ومن هذا المنطلق تساءلت عن علاقة التوافق التربوي ببعض المتغيرات كمستوى الإعاقة، العمر والجنس لدى عينة من ضعاف البصر، بحيث تفرض الإعاقة البصرية على الفرد المعاق بصريا مجموعة من الضغوطات النفسية والاجتماعية والتربوية التي تؤثر بشكل آو بأخر على مدى توافقه مع ذاته من جهة و توافقه الدراسي من جهة أخرى .

ونظرا لندرة الدراسات التي تطرقت إلى موضوع التوافق التربوي لدى المعاقين بصريا و بالأخص ضعاف البصر جاءت أهمية إجراء مثل هذه الدراسة لمعرفة مستوى التوافق التربوي لدى المراهق المصاب بضعف البصر المتمدرس في المدارس الخاصة بالإعاقة البصرية وعلاقة كل من المتغيرات الديموغرافية (العمر والجنس)، نوع الإعاقة (خلقية أو مكتسبة) في تحقيق التوافق الدراسي.

لذا ستتركز مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على الأسئلة التالية :

1 - ما مستوى التوافق الدراسي لدى المراهق المصاب بضعف البصر؟

2 - هل توجد فروق دالة إحصائيا في القدرة على التوافق الدراسي لدى المراهق المصاب بضعف البصر تغزى لمتغير الجنس ؟

3 - هل توجد فروق دالة إحصائيا في القدرة على التوافق الدراسي لدى المراهق المصاب بضعف البصر تغزى لمتغير السن؟

4 - هل توجد فروق دالة إحصائيا في القدرة على التوافق الدراسي لدى المراهق المصاب بضعف البصر تغزى لمتغير نوع الإعاقة البصرية ؟

3.1- تحديد مصطلحات الدراسة:

أ- التوافق التربوي:اصطلاحا هو شعور الفرد بحالة رضا عن انجازه الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي وفي علاقاته مع مدرسيه وزملائه و العاملين بالمؤسسة التعليمية (منهوري، 1996، صفحة 87).

أما إجرائيا فهو مقدرة المراهق المصاب بالضعف البصر على تحقيق التلاؤم والانسجام مع زملائه وأساتذته وكذلك اجتهاده ومواظبته في الدراسة ويمكن قياسه من خلال الدرجة التي يحصل عليها المراهق المصاب بضعف البصر على مقياس التوافق الدراسي ل يونجمان حسب المتغيرات التالية العمر ، الجنس ، نوع الإعاقة.

ب- **المراهق : يعرف محمد عبد الرحمن :** هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد والتي تشمل الفترة الزمنية مابين الثانية عشرة والحادية والعشرين من العمر وهي الفترة التي يبدأ فيها البلوغ في الجانب الجسدي نتيجة التغيرات الهرمونية، والتي تتبعها تغيرات سريعة في الأعضاء الجسدية لكل من الذكور و الإناث، مما يحدث إرباكا للمراهق في التكيف مع الأجزاء البارزة في جسده (بكار، 2010، صفحة 16) .

ج- **الإعاقة البصرية:** تعرف الحديدي الإعاقة البصرية بأنها ضعف في حاسة البصر تحد من قدرة الشخص على استخدامها بفعالية مما يؤثر سلبا في أداء المصاب ونموه (الحديدي، 2002، صفحة 41)

المصاب بالضعف البصر: يعرف قانونا ضعاف البصر بأنهم فئة تكون حدة إبصارهم بين 70/20 و 200/20 قدم أو بين 20/6 و 60/6 مترا في اقوي العينين بعد إجراء التصحيحات الطبية (Tatman, 2005)

أما تربويا : هم الفئة التي تعاني من مشكلات في الرؤية البعيدة لكنهم قادرون على رؤية الأشياء في مسافات قريبة، وبعض ضعيفي البصر قد يستخدمون بصرهم لأداء الأنشطة التعليمية كالقراءة البصرية، والطباعة المكبرة، بينما البعض الأخر قد يحتاج إلى إتباع الطرق اللمسية كقراءة برايل(Salvia & Ysseldyke, 2004)

4.1- أهمية الدراسة : تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة العينة المستخدمة ألا وهي المراهقين هذه المرحلة الحرجة وإظهار حق أصحابها في التعليم باعتبارهم يمثلون مجموعة معتبرة في المجتمع وإعطائهم الفرصة لإثبات ذاتهم والتعبير عن رأيهم، وتطوير نفسهم وقدراتهم والاتجاه بهم نحو بناء مجتمع وحياة أفضل لهم.

كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من حيث طبيعة الموضوع وطبيعة العينة المستخدمة التي يتعامل معهم كمكفوفين أو عاديين، حيث تندر دراسات سابقة التي تناولت هذه الشريحة ضعاف البصر وعلاقتها بالتوافق الدراسي.

5.1- أهداف الدراسة :

- التعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة .
- التعرف على الفروق في درجة التوافق التربوي لدى المراهقين ضعاف البصر وفق متغير الجنس (الذكور و الإناث)
- التعرف على الفروق في درجة التوافق لدى المراهقين ضعاف البصر وفق متغير العمر .
- التعرف على الفروق في درجة التوافق لدى المراهقين ضعاف البصر وفق نوع الإعاقة .

6.1- الدراسات السابقة:

1.6.1- دراسة حيدر (Haider ,1990) : هدفت الدراسة إلى التحقق من التوافق الاجتماعي ، الكفاءة والطموح والتحصيل الدراسي عند الأطفال المصابين بالإعاقة البصرية في المدارس الخاصة والمصابين بالإعاقة البصرية المدمجين في المدارس العامة، علاوة على ذلك تم فحص أيضا الخصائص الشخصية والنفسية التي تؤثر على التحصيل التعليمي عند المعاقين بصريا المدمجين في المدارس الخاصة آو العامة، تكونت عينة الدراسة من (106) طالب معاق بصريا في المدارس الخاصة و(52) معاق بصريا من مدارس مدمجة، أظهرت النتائج أن طلاب المعاقين بصرا المدمجين أفضل في جميع النواحي المدروسة، وكما لوحظ وجود علاقة وثيقة بين خصائص النفسية والتوافق والكفاءة الاجتماعية، والطموح التحصيل الأكاديمي.(Haider, 1996)

2.6.1- دراسة كندي و شكلاو فريكسل (Kenndy , Shukla & fryxell 1997): هدفت الدراسة إلى مقارنة بين الأفراد ذوي الإعاقة المدمجين في الصفوف العادية ، والأفراد ذوي الإعاقة غير المدمجين من ناحية التفاعلات الاجتماعية في ولاية نيورك وتكونت عينة الدراسة من(16) طالبا موزعين بالتساوي على المدارس العادية، ومراكز التربية الخاصة وجدت الدراسة أن الطلبة المعوقين الذين يدرسون في الصفوف العادية، يتفاعلون مع الطلبة، ويكونون صدقات مقارنة بالطلبة المعوقين والموجودين في مراكز التربية الخاصة . (Kennedy, Shukla, & Fryxell, 1997)

3.6.1 دراسة(Agarwal ,2002): تهدف الدراسة إلى " مقارنة للمهارات والكفاءات الأكاديمية للمعاقين بصريا "، وأفادت أن الطلاب ضعاف البصر المدمجين في المدارس العادية ببرامج متكاملة وشبه متكاملة كانت جيدة في حل المشكلات ومهارات التفكير بسبب زيادة التعرض لموضوعات مثل الرياضيات والعلوم. وخلص الباحث إلى أنه ينبغي قبول الأطفال المصابين بإعاقة بصرية بأعداد كبيرة في المدارس العادية. وينبغي تعزيز الدمج المدرسي في المدارس العادية .(Agarwal, 2002)

4.6.1- دراسة راجكونوار و دوتا : (Rajkonwar & Dutta, 2014) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التوافق الدراسي، مستوى الطموح و مفهوم الذات الأكاديمي لدى المعاقين بصريا ، تكونت عينة الدراسة من (400)طالب وطالبة في مدارس خاصة للمعاقين بصريا في ولاية سام، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التوافق الدراسي تغزى للجنس. (Rajkonwar & Dutta, 2014)

5.6.1- دراسة جيل (Gill ;2014): هدفت الدراسة إلى التحقق من التوافق العاطفي والاجتماعي والتربوي للطلاب المصابين بالإعاقة البصرية ، في المدارس الخاصة عن طريق تصنيف التباين ، و الانحراف المعياري، واختبار T وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين التوافق العاطفي
والاجتماعي و التربوي في المدارس الخاصة تغزى لمتغير الجنس. (Gill, 2014)

6.6.1- دراسة باندي Pandey,2018 : تهدف هذه الدراسة إلى فهم التوافق الشخصي والتربوي للطلاب ضعاف البصر، الذين يلتحقون بالمدارس الخاصة و المتكاملة، أجريت الدراسة على 60 طالبا من ذوي الإعاقة البصرية تتراوح أعمارهم بين 14-16 عاما، مندمجين في مدارس خاصة في فرناسي، الهند تم استخدام طريقة المسح للحصول على معلومات على توافقهم في المنطقة السكنية ومنطقة المدرسية والمنطقة الشخصية، في إطار خاص ومتكامل، تم جمع البيانات باستخدام مقياس التوافق الذي تم تطويره وتوحيده من طرف الباحث، تشير النتائج إلى وجود اختلاف كبير في توافق الطلاب ضعاف البصر في الأماكن المنزلية والمدرسية والشخصية، حتى في المدارس الخاصة . (Pandey, 2018)

7.6.1- دراسة بلخير محمد(2018): هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا وذلك من خلال قياس تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى هذه الفئة، أين تم تطبيق كل من مقياس تقدير الذات لروزنبرغ ومقياس التوافق الدراسي ليونجمان ،وسعت الدراسة إلى المقارنة بين المعاقين بصريا المدمجين في المدارس العامة والمعاقين بصريا الغير المدمجين والذين يزاولون دراستهم في المدارس الخاصة بهم وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 18 تلميذ مدمجا، 20 تلميذ غير مدمج .وقد وصلت نتائج الدراسة إلى أهمية الدمج في تحقيق هذه العلاقة . (بلخير، 2018، الصفحات 73-93)

8.6.1-تعقيب على دراسات سابقة: من خلال الدراسات السابقة المذكورة، يلاحظ أنها ركزت على دراسة التوافق بصفة عامة، ولم تتفرد بدراسة التوافق التربوي، لكن تطرقت إلى أبعاد التوافق التربوي ، في النتائج حيث أشار إليها من الناحية الفارقة حسب متغير الجنس ومستوى التوافق ونوع الدمج والتي يمكن الرجوع إليها في تفسير نتائج الدراسة الحالية، وحسب ما تم الاطلاع عليه لم تتوفر دراسات تناولت هذا المتغير تبعا لنوع الإعاقة .

2- إجراءات الدراسة الميدانية

1.2-منهج الدراسة : يهدف بحثنا الحالي إلى معرفة مدى توافق عينة الدراسة والمتغيرات المؤثرة في التوافق التربوي لدى المراهق ضعيف البصر، وبالتالي فهو ينصب ضمن البحوث الوصفية التي تعتمد على الاطلاع على دراسات سابقة و إجراء

دراسات استطلاعية حول الظاهرة من أجل الوصول إلى مختلف مكوناتها، وتتم بواسطة رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات (غنيم، 1993، صفحة 43)

2.2-عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من 50 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة قصديه، حيث تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من المراهقين ضعاف البصر تراوح متوسط عمرهم 15 سنة، وسيتم في الجدول أدناه توضيح أكثر لتوزيع أفراد عينة الدراسة

جدول(1) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية (العمر / السن) نوع الإعاقة (خلقية /مكتسبة)

	الجنس		العمر		نوع الإعاقة	
	ذكور	إناث	14-11	18-15	خلقية	مكتسبة
نسب المئوية	30	20	17	33	19	31
	%60	%40	%34	%66	%38	%62
المجموع	50		50		50	
	%100		%100		%100	
المجموع الكلي للعينة 50						

3.2.المجال الزمني و المكاني : تم إجراء الدراسة الميدانية خلال الموسم الدراسي 2019/2018 ابتداء من بداية شهر جانفي إلى غاية شهر ابريل، قمنا بتطبيق مقياس يونجمان للتوافق الدراسي ،وذلك في المدرسة الخاصة بالمكفوفين في العاشور غرب الجزائر العاصمة .

4.2-أداة الدراسة

-مقياس التوافق الدراسي :اعتمد الباحث على المقياس الذي أعده **يونجمان** وترجمة وتعديل وتقنين من طرف **الدريني حسين** (1994) الذي قام بجميع الإجراءات السيكومترية المرتبطة بالصدق والثبات التي تجعله صالحا لقياس سمة التوافق الدراسي عند المتمدرس.يضم المقياس 34 بند موجه للتلاميذ لمحاولة الكشف عن مدى توافقهم الدراسي، ويتكون المقياس من 34 بند موزعين على ثلاثة أبعاد هي:

البعد الأول الجهد والاجتهاد: 1-5-7-11-13-19-20-22-25-29-31-34.

البعد الثاني التنظيم: 2-3-8-9-10-15-14-16-17-18-23-24-26-28-32.

البعد الثالث العلاقة بالمدرسة: 4-6-12-21-27-30-33.

يتم إجابة التلميذ باختيار واحدة من الإجابات الأربعة: دائما، أحيانا، نادرا، أبدا و التي تقابل الدرجة المتفق عليها والمعبرة عن درجة التوافق الدراسي.

5.2-الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الجزائرية : بالنسبة **لصدق المقياس** فقد تم التأكد من صدق المحتوى من خلال حساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس على 100 تلميذ وقد جاءت بالنسبة لجميع البنود التي يتضمنها مقياس التوافق الدراسي ترتبط ارتباطا دالا عند مستوى الدلالة 0 ,01 = α وأخرى عند مستوى الدلالة 0,05= α بالدرجة الكلية مما دل على اتساق المقياس أو بالأحرى صدق محتواه وتماسكه .

أما **بالنسبة للثبات** فقد تم تطبيق المقياس على عينة الثبات وباستخدام معادلة α كرونباخ فكانت المعاملات بالنسبة للجهد والاجتهاد 0 ,66 وللاذعان 0 ,68 ولعلاقة بالمدرسة0 ,71 وهي معاملات قوية ،مما دل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

6.2- إجراءات تطبيق الدراسة :لتحقيق أهداف الدراسة ، تم إتباع الإجراءات الآتية :

أولا تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (50) تلميذ وتلميذة ممثلين لمجتمع الدراسة ، ثم تم تطبيق المقياس عليهم، قصد معرفة تجاوب أفراد العينة مع مقياس التوافق الدراسي ليونجمان و إذا كانت بنودها مفهومة لديهم، وتحديد الزمن الذي يحتاجه الطالب في الإجابة على المقياس ،ثم زيارة وزارة التضامن الاجتماعي وشؤون الأسرة، للحصول على رخصة الدخول إلى المدارس الخاصة بالإعاقة البصرية، بعد ذلك تم تقسيمهم إلى مجموعتين حسب متغيرات الدراسة، ومن ثم تم تطبيق مقياس يونجمان للتوافق الدراسي على جميع أفراد العينة، حيث وزع عليهم المقياس وقاموا بالإجابة عنه بمساعدة الباحثة، فقد كانت تقرا الأسئلة بشكل فردي لكل تلميذ وتلميذة، وقد استغرقت عملية التطبيق الميداني فترة أربعة أسابيع وفي الأخير تم إدخال البيانات إلى الحاسوب لتحليلها، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة.

3-عرض و مناقشة نتائج الدراسة :

1.3.السؤال الأول : ما مستوى المراهق المصاب بضعف البصر المتمدرس في المدارس الخاصة في مقياس التوافق الدراسي؟

للإجابة على هذا السؤال قمنا باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة المراهقين على مقياس التوافق الدراسي والجدول موجود في الملحق يوضح ذلك . فقد أظهرت النتائج أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الدراسي هو (116) وإذا علمنا أن الدرجة الدنيا لاستجابة هي (34) وهي تمثل حاصل ضرب عدد فقرات مقياس (1X) وهي الدرجة الدنيا للاستجابة، وأن الدرجة القصوى للاستجابة هي (136) وهي حاصل ضرب عدد فقرات المقياس (X 4) وهي الدرجة القصوى للاستجابة على أي فقرة من فقرات المقياس وأن درجة الحياد هي (102) يتبين أن متوسط درجات توافق العينة الدراسي يقع فوق درجة الحياد، ولذا يوصف التوافق الدراسي لدى المراهقين ضعاف البصر بأنه ايجابي كما هو مبين في الجدول (2) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة باندي (Pandey 2018) و حيدر (Haider ,1990) وتختلف مع دراسة كل من كندي و شكلا(Kenndy Shuklal ,1997) .

2.3.السؤال الثاني :هل توجد فروق دالة إحصائيا في متغير التوافق التربوي لدى المراهق المصاب بضعف البصر المتمدرس في المدارس الخاصة بالإعاقة البصرية ،في ضوء متغير الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة المراهقين على متغير التوافق التربوي حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار (t) والجدول يوضح ذلك.

الجدول (2) :المتوسطات و الانحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس التوافق الدراسي

	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الدراسي	ذكور	30	22.4	4.30
	إناث	20	21.24	3.68

يوضح الجدول رقم (02) الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة في التوافق التربوي حسب متغير الجنس (ذكور /إناث) وبعد استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (t) بالنسبة لعينتين مستقلتين يمكن القول بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي، وهذا ما تؤكده قيمة الفروق (t)التي بلغت (1.23) ومستوى الدلالة المحسوبة والتي بلغت (0.34) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستو الدلالة(α=0.05)في التوافق التربوي وفقا لمتغير الجنس في كل أبعاد ، وفي الأداة ككل .

3.3.السؤال الثالث :هل توجد فروق دالة إحصائيا في متغير التوافق التربوي لدى المراهق المصاب بضعف البصر في المدارس الخاصة بالإعاقة البصرية في ضوء متغير العمر ؟

للإجابة على هذا السؤال الثاني تم استخراج المتوسط الحسابي، الانحرافات المعيارية لدرجة المراهق على متغير التوافق التربوي حسب متغير السن.و لبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار (t) والجدول يوضح ذلك.

الجدول (3) :اختبار (t) لفحص الفروق بين متوسطات الحسابية للتوافق الدراسي وفي ضوء متغير الجنس لدى المراهق المصاب بالضعف البصري المتمدرس في المدارس الخاصة بالإعاقة البصرية

أبعاد	الجنس	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
جهد و اجتهاد	ذكور	30	3.27	0.71	2.39	48	0.02
	إناث	20	3.78	0.81			
التنظيم	ذكور	30	3.70	0.51	0.68	48	0.49
	إناث	20	3.85	0.87			
العلاقة بالمدرسة	ذكور	30	3.49	0.64	0.63	48	0.52
	إناث	20	3.61	0.66			
الدرجة الكلية	ذكور	30	3.48	0.62	1.23	48	0.34
	إناث	20	3.74	0.76			

يوضح الجدول رقم (03) عن الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق الدراسي بين المراهقين ضعاف البصر المتمدرسين في المدارس الخاصة بالإعاقة البصرية حسب متغير العمر(11-14) ،(15-18) ، بعد استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (t) بالنسبة للعينتين مستقلتين ، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق تعزى للعمر، لدى المراهق ضعيف البصر، وهذا ما تؤكده قيمة اختبار الفروق (t) التي بلغت (1.45-) و مستوى الدلالة المحسوبة والذي بلغت قيمته (0.60) و منه فهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (= 0.05) في التوافق الدراسي لصالح اكبر متوسط حسابي للفئة العمرية (11-14)، (15-18) و ذلك لصالح الفئة الأخيرة، أي أن المراهق ضعيف البصر من الفئة العمرية (15-18) أكثر توافق في دراستهم .

4.3.السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائيا في متغير التوافق التربوي لدى المراهق المصاب بضعف البصر في المدارس الخاصة بالإعاقة البصرية في ضوء متغير نوع الإعاقة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة المراهق على متغير التوافق التربوي حسب متغير نوع الإعاقة ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار (t) والجدول في يوضح ذلك.

الجدول (4):اختبار(t) لفحص الفروق بين متوسطات التوافق التربوي للمراهق المصاب بالضعف البصري في ضوء متغير العمر:

أبعاد	العمر	العدد	متوسط الحسابي	انحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
جهد و اجتهاد	(11-14)	17	4.02	0.90	-1.79	48	0.07
	(15-18)	33	3.59	0.56			
التنظيم	(11-14)	17	3.71	0.66	0.28	48	0.77
	(15-18)	33	3.82	2.01			
العلاقة بالمدرسة	(11-14)	17	3.62	0.55	0.05	48	0.95
	(15-18)	33	3.71	0.43			
الدرجة الكلية	(11-14)	17	3.32	0.70	-1.45	48	0.60
	(15-19)	33	3.85	1.03			

من خلال الجدول (05) الذي يوضح الفروق في درجات إفراد عينة الدراسة في التوافق التربوي حسب متغير نوع الإعاقة، و بعد استخدام اختبار (t) بالنسبة لعينتين مستقلتين، كشفت نتائج البحث عن عدم وجود فروق تعزى لنوع الإعاقة في كل أبعاد وفي الأداة ككل.وهذا ما تؤكده قيمة اختبار الفروق(t) التي بلغت (1.05) و مستوى الدلالة المحسوب والذي بلغت قيمته (0.33) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05) .

جدول(5):اختبار(t) لفحص الفروق بين متوسطات التوافق التربوي للمراهق المصاب بالضعف البصري في ضوء متغير نوع الإعاقة .

الإبعاد	نوع الإعاقة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	دلالة الإحصائية
جهد و اجتهاد	خلقية	19	3.81	0.84	0.43	48	0.66
	مكتسبة	31	3.71	0.66			
التنظيم	خلقية	19	3.86	0.65	1.46	48	0.14
	مكتسبة	31	3.59	0.63			
العلاقة بالمدرسة	خلقية	19	3.66	0.70	1.25	48	0.21
	مكتسبة	31	3.59	0.80			
الدرجة الكلية	خلقية	19	3.77	0.73	1.05	48	0.33
	مكتسبة	31	3.56	0.69			

4.مناقشة نتائج الدراسة :

1.4.مناقشة السؤال الاولى: من خلال النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة الحالية والتي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α=0.05 في التوافق التربوي لدى عينة المراهقين تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث) ، ومن خلال هذا المنطلق يمكن أن تعزى هذه النتيجة لمجموعة من الأسباب من بينها أن أفراد عينة الدراسة ،يشتركون في خصائص معينة مثل المرحلة العمرية والمتمثلة في المراهقة ، وكذلك في نوع الإعاقة وفي درجة ونوع الإعاقة التي تحد بنفس الدرجة في حرياتهم قدرتهم ، كذلك قد يعود إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية والتربوية المتبعة معهم في المجتمع فلا يوجد طبيعة ذكوري قائمة بذاتها ولا طبيعة أنثوية قائمة بذاتها إنما الأمر مرده لثقافة المجتمع لما تنطوي عليه من أسلوب التربية وعدم الازدواجية في طريقة المعاملة آو التفريقية بينهم ، وهو ما يؤكد أن السلوك الأنثى والذكور في الغالب نتاجا ثقافيا واجتماعيا وليس نتاجا بيولوجيا

كما يمكن تفسير ذلك أيضا بنمط عمل أغلبية المؤسسات التربية الخاصة ، التي لا تفصل الذكور عن الإناث ، فيكون تواجدهم في نفس المكان ، تحت نفس البرامج و الخدمات وأساليب وطرق التأهيل و نفس الهيئة التدريسية هنا تتفق دراسة راجكنووار و دوتا(ودراسة بلخير (2018) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التوافق تغزى للجنس.

2.4.مناقشة نتائج السؤال الثاني من خلال النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة الحالية والتي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α=0.05 في التوافق التربوي لدى عينة المراهقين تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، ومن خلال هذا المنطلق يمكن أن تعزى هذه النتيجة لمجموعة من الأسباب من بينها أن أفراد عينة الدراسة ،يشتركون في خصائص معينة مثل المرحلة العمرية والمتمثلة في المراهقة ، وكذلك في نوع الإعاقة وفي درجة ونوع الإعاقة التي تحد بنفس الدرجة في حرياتهم قدرتهم ، كذلك قد يعود إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية والتربوية المتبعة معهم في المجتمع فلا يوجد طبيعة ذكوري قائمة بذاتها ولا طبيعة أنثوية قائمة بذاتها إنما الأمر مرده لثقافة المجتمع لما تنطوي عليه من أسلوب التربية وعدم الازدواجية في طريقة المعاملة آو التفريقية بينهم، وهو ما يؤكد أن السلوك الأنثى والذكور في الغالب نتاجا ثقافيا واجتماعيا وليس نتاجا بيولوجيا

كما يمكن تفسير ذلك أيضا بنمط عمل أغلبية المؤسسات التربية الخاصة، التي لا تفصل الذكور عن الإناث ، فيكون تواجدهم في نفس المكان، تحت نفس البرامج و الخدمات وأساليب وطرق التأهيل و نفس الهيئة التدريسية هنا تتفق دراسة راجكنووار و دوتا(Rajkonwar &Dutta, 2014) ودراسة بلخير (2018) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التوافق تغزى للجنس.

3.4.مناقشة نتائج السؤال الثالث: من خلال النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة الحالية و التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في التوافق لدى المراهق ضعيف البصر المتمدرس في المدارس الخاصة تغزى لصالح الفئة العمرية (15-18) و عليه يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى عدة عوامل منها قدرة المراهق من الفئة العمرية (15-18) على الانسجام داخل المؤسسة التعليمية ،التكيف ومسايرة زملائهم في تحصيل واستيعاب المنهج الدراسي ما يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية و التعليمة و يعود ذلك إلى تزايد نضج المراهق مع تقدم في العمر، حيث يتعايش و يتوافق مع إعاقته أكثر بحكم الخبرات و التجارب المختلفة التي تعرض لها عبر السنين خلال عمله وعلاقاته الاجتماعية المختلفة ،ما يساعده على التحكم في نفسه، تحمله المسؤولية وتغلبه على مشاعر النقص وعدم الكفاية والإحساس بالعجز عن مسايرة الدراسة، فيحاول جاهدا التغلب على هذه المشاعر السلبية وعدم اللجوء إلى السلوك العدواني والانطواء والهروب من المدرسة وإزعاج المعلمين ،قصد تحقيق حاجتهم التي عجزوا عن تحقيقها في مجال المدرسة مثل الحاجة إلى تأكيد الذات والتقدير وغيرها .

4.4. مناقشة السؤال الرابع:

من خلال النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في التوافق التربوي تعزى لمتغير نوع الإعاقة ، وعليه يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن كلا النوعين من الإعاقة البصرية (خلقي /مكتسب) متمدرسين في نفس البيئة المدرسية و تعرضهم لنفس الإجراءات والبرامج والنشطات التعليمية، كما أن معظمهم يعاملون كمكفوفين من قبل المعلمين والآباء ، والمحيطين بهم مما يقلل من دور نوع الإعاقة ويجعلهم متشابهين في المشاعر وردود الفعل، ويمكن تفسير ذلك أيضا بان المعاقين بصريا بغض النظر عن نوع الإعاقة (مكتسبة /خلقية) يزداد توافقهم و تكيفهم إذا كانت لديهم القدرة على الحركة والتنقل دون عناء و التغلب على الخوف من اجل القدرة على خدمة أنفسهم و القيام بكل مل يحتاجونه دون الاعتماد على الغير ، مما يعود عليهم بالرضا والتوافق الذاتي والاجتماعي

5.الخلاصة:

يمكن القول في الأخير أن الاتجاه السائد فيما يتعلق بالضعف البصري هو اعتبار أن جميع الأفراد المعاقين بصريا هم أفراد مكفوفين كليا دون الأخذ بعين الاعتبار الأفراد الذين لديهم بقايا بصرية، فإذا كانت بعض الدراسات قد بحثت سابقا في بعض الأمور التي تخص الإعاقة البصرية فان الدراسات التي استهدفت فئة ضعاف البصر قليلة، حيث ساهمت دراسات براجا 1963 حول استخدام بقايا البصر في تغير الاتجاهات السائدة حول الضعف البصري حيث نشرت أول دراسة علمية تبين بان الإجراءات التعليمية المكثفة قصيرة المدى يمكن أن تزيد مستوى الفعالية البصرية للأطفال ضعاف البصر في النشاطات الأكاديمية ،وان جرت حديثا بعض المحاولات لخدمة هذه الفئة (ضعاف البصر) إلا إنها اقتصرت على تقديم النظارات والمعينات البصرية دون تقديم أي تدريب يذكر لهؤلاء الأفراد .

وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها يمكن حصر توصيات البحث، في ضرورة العمل على البحث في إمكانية إعداد برامج ومناهج تعليمية تهدف إلى زيادة استقلالية و تكيف هؤلاء الأفراد وتحصيلهم الأكاديمي وتواصلهم الاجتماعي الأمر الذي قد يساهم في زيادة التوافق التربوي لدى المراهق ضعيف البصر خاصة من الفئة العمرية (8-14) سنة، ، وتقترح هذه الدراسة الحالية بعض المواضع التي يمكن أن تعالجها الدراسات المستقبلية ذات العلاقة بض البصر منها :

-إجراء دراسات أخرى للتوافق الدراسي لدى المراهق ضعيف البصر في الجامعات و المعاهد.

-اجراء دراسات حول برامج تعليمية و تدريبية للمفاهيم البصرية الخاصة بضعاف البصر.

المراجع

الإمام و آخرون، مصطفى محمود .(1993).علم النفس الخواص،كلية التربية الأولى ،جامعة بغداد .

الحديدي ، منى (2002). مقدمة في الإعاقة البصرية.عمان: دار الفكر.

الخطيب جمال. (2008).التربية الخاصة المعاصرة –قضايا و توجهات.عمان ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.ط1

الشربيني ، زكريا احمد،وبلفقيه ،نجيب محفوظ أبو بكر (1998).مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة في مرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة،مصر :مكتبة الانجلو المصرية .

بكار، عبد الكريم. (2010). المراهق : كيف نفهمه ، و كيف تواجهه.القاهرة :دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع.

بطرس حافظ بطرس. (2010): تكيف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة .عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع .الطبعة 1

محمد سلامة ادم، توفيق حداد. (1973).علم النفس.الطبعة 1

عبد الخالق،احمد محمد.(2011)أصول الصحة النفسية، مصر :دار المعرفة الجامعية.

غنيم، سيد احمد .(1975). سيكولوجية الشخصية ، محدداتها قياسها ، نظريتها. مصر: دار النهضة

كمال الدسوقي. (1976):علم النفس التوافق ،بيروت : دار النهضة العربية ،ط2

الزهراني، نجمة بنت عبد الله محمد(2005):النمو النفس –اجتماعي وفق نظرية اريكسون و علاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

إبراهيم،سهير محمد(2004):المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية (من12-18)رسالة دكتوراه .جامعة عين الشمس،معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية و الاجتماعية،مصر.

بلخير محمد (2018) : تقدير الذات و علاقته بالتوافق الدراسي عند الأطفال المعاقين بصريا دراسة مقارنة بين المدمجين و غير مدمجين . أبحاث نفسية و تربوية –المجلد 9 –عدد 33 ص.ص73-93.

دمنهوري رشاد (1996). بعض العوامل النفسية و الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي .القاهرة: مجلة علم النفس

عبد الكريم قريشي: مشاكل التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، رسالة لنيل شهادة ماجستير، قسنطينة1998/1999 غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري

وزنة سلوى عبد الله عبد القادر (2008)أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بالتفوق والتوافق الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة،رسالة ماجستير(غير منشورة) جامعة طيبة،كلية التربية ،قسم التربية وعلم النفس،المدينة المنورة .

Agarwal , A ,K (2002) . A comparative study of academic skills of visually impaired students studying in various educational settings. Ph .D Dissertation, Jania Millia university Delhi.

Gill S.(2014) ,Emotional, Social and Educational Adjustment of Visually Handicapped Students of Special Schools students international journal of Scientific and Research Publications,4(3).

Haider , S . I .(1996) : A comparatives study of some related psychological characteristics and Academic Achievement of blind children ph Dissertation Guwahati unuversity , Guwahti.

Kennedy, C. Shukla, S., & Fryxell, D. (1997). Comparing the effects of educational placement on the social relationships of intermediate school students with severe disabilities. Exceptional Children, 64 (1),
Rajknower suresh (2015). A study of adjustment, level of aspiration , self concept and academic achievement of visually handicapped school children of Assam. An unpublished doctoral thesis , deptt of education , rajuv ghandhi university.
Salvia , John & Ysseldyke , Jan's ,E (2004) :Assessment in special and inclusive education ninth edition , Houghton Mifflin company , Boston , New York.
Tatman ,Patricia (2005) .youth and visual impairment the university of yoming new York
Pandey R.K (2018).Comparative Study of Adjustment of Visually Impaired Students Universal Journal of Educational Research 6(11):2526-25

الملحق :(مقياس التوافق المدرسي)

أولا: البيانات الشخصية :

الاسم: الجنس: السن : المستوى الدراسى :

ثانيا : التعليمة .....

آخى التلميذ /أختى التلميذة

نضع بين يديك مجموعة من العبارات التى توضح سلوكك الذى تصف به نفسك ضمن صفاتك أو قد لا توجد ، لذا نرجو منك قراءة كل العبارات ، و اجب عنها باختيار إجابة واحدة فقط من الإجابات الأربعة الموضحة أمام كل عبارة ،بوضع علامة (×) داخل الخانة التى تعبر عن رأيك بكل موضوعية ، دون ترك أى خانة فارغة ،ونحيطك علما انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، لان كل إجابة تقدمها تعبر عن رأيك الصادق ، و تذكر أن تعاونك معنا سيفيد فى خدمة أغراض البحث العلمى .

	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
1-أنظر من النافذة أو إلى الصورة الموجودة على الجدار أثناء الدرس.				
2-يأخذ مني الأستاذ أشياء ألعب بها أثناء الدرس أو يطلب مني عدم اللعب بها .				
3- عملي منظم .				
4-أحاول الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لي المعلم.				
5-أتحدث مع التلميذ المجاور لي أثناء الدرس.				
6-أقوم بقضاء بعض الأشغال و الأعمال للمعلم .				
7- أتعب حينما أجلس لمدة طويلة في مكان واحد.				
8- يسهل علي قراءة ما أكتب.				
9- كتبي تبقى جديدة.				
10-أصل متاجر إلى الدرس.				
11-أكون هادئا في القسم.				
12-إذا وجه المعلم سؤالا للتلاميذ أرفع يدي للإجابة.				
13-أفقد الانتباه أثناء الدرس.				
14-أحضر معي أدواتي المدرسية اللازمة دائما.				
15- يعاقبني المعلم .				
16- أؤدي المطلوب مني دائما في الوقت اللازم.				
17- اشترك في المشاجرة مع زملائي في المدرسة .				
18- اسقط أشياء على الأرض عمدا أثناء شرح المعلم للدرس.				
19- أوجه انتباهي للمعلم أثناء شرح للدرس.				
20-أذهب إلى المدرسة مع رفقائي.				
21-أوجه أسئلة إلى المعلم .				
22- يمكنني الاستمرار في أداء تمرين وجهه لي المعلم لمدة طويلة.				
23-أحضر معي كل الكتب و الأدوات اللازمة في الدرس.				
24-أترك ما أتقوم به من عمل دون أن أنتهي منه.				
25-أؤدي عملي معتمدا على نفسي .				

.26-أحاول دفع احد زملائي عمدا داخل القسم أو خارجه .				
.27-إذا لم أستطيع القيام بالعمل المطلوب مني أطلب المساعدة من المعلم.				
.28-أستأذن عندما أريد مغادرة القسم .				
.29-أقوم بالعمل المطلوب مني بكل فرح و سرور.				
.30-أغضب عندما]وبخني المعلم أو يستهزئ بي.				
.31-أرفع صوتي بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لي الأستاذ.				
.32-أضحك في القسم .				
.33-أستشير المعلم إذا احتجت مساعدته .				
.34- أطلب الإذن من المعلم قبل تركي مكاني.				